

صدام حسين

المحصانة  
المبدأية  
في العمل  
الجيهوني

مكتبة كلية المجتمع للبنات

رقم التسلسل : ١٤٣٦

رقم التصنيف : ٩٢٠.٥٣١

التاريخ : ٢٥/٣/١٩٧٥

صدام حسين

# الحسانة المبدائية في العمل الجبهوي

في ٧ حزيران ١٩٧٥ عقد اجتماع عام موسع للجان  
الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، وفيه تحدث الرفيق  
صدام حسين عن مهام وعمل الجبهة وابعاد المخطط  
الامبرالي الصهيوني ضد ثورتنا وامتنا العربية .  
وفي الصفحات التالية من هذا الكراس نص الحديث  
مع مشروع خطة عمل المرحلة المقبلة للجان المحافظات  
والتي اقرت في الاجتماع المذكور .

## أيها الرفاق الاعزاء ..

بأسم قيادة الجبهة أحبيكم .. واحي نضالكم الكبير ..  
كلا من موقعه وكلما من خلال منظاته .. وجميعاً ضمن  
السياق العام للنضال المشترك من اجل تحقيق الاهداف  
الكبيرة والعظيمة التي نص عليها ميثاق الجبهة .  
منذ لقائنا السابق حصلت تطورات مهمة وكبيرة ضمن  
القطر وضمن المنطقة وضمن العالم .. وعنديا تحدث عن  
موقع اقدامنا لانسى صلة موقع الاقدام هذه بما يجري في  
العالم .. لانه وبعد التطورات الكبيرة في علم التكنولوجيا  
والاتصال السريع في العالم .. وبطبيعة اصبح العالم الآن يمر  
برحلة تكون وتكون للاعمدة الرئيسة في السياسات  
الخارجية لم يمر بها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى  
الآن .

بعد كل ذلك نرى ان الاحداث تتسرع ودوران الكرة  
الارضية يزداد بقدر صلة الامر بالجهود المبذولة لتكون  
السياسات الخاصة في التأثير بالسياسة الدولية وركائزها

لدى القوى المضادة الا بالمسدود التقليدية .. وعندما نريد اشياء ذات طروح استراتيجية نوري يستلزم ان نتوقع ان القوى المضادة المقابلة تزيد اشياء مضادة مقابلة تختلف في الاتجاه وفي التوایا وفي المصالح .

نريد عراقاً مستقلاً ..

نحن باختصار نريد عراقاً مستقلاً متحرراً اشتراكياً .. نريد هذا ونريده ان يلعب دوراً طليعياً في المنطقة وبالذات في الوطن العربي نريده ان يلعب دوراً طليعياً في تعزيز نهج السياسة المعادية للامبرالية على الصعيد الدولي .. نريده هكذا ونريده بلداً غير منحاز .. الا بمعنى الانحياز الى جانب الجماهير ضد مستغلها .. الانحياز الى قوى الحق ضد قوى الباطل .. الانحياز الى الموقف الصحيح ضد الموقف غير الصحيح .. الانحياز ضد الامبرالية على طول الخط .

هكذا نريد الان .. وعندما نريد العراق هكذا لا بد من ان نتوقع ان الامبرالية تزيد شيئاً اخر وباتجاه مضاد . فكيف تتصرف الامبرالية كما نتوقع .. وما هو المطلوب منا ان نتصرفه باتجاه مضاد اخر ؟

وتائراتها المهمة لذلك فلا يجوز ان نومشأة قضية اقليمية او محلية ذات موقع خاص على انها كذلك بدون ان يوجد الرابط بين تلك القضية وبين ما يجري في العالم . في هذا المكان .. ومنذ ستة تقريراً .. التقينا وتحدثنا في حينها عن الجيب العميل .. عن جيب الربدة العميل .. وتبثنا بسقوطه .. وتبثنا بانتصار قوى الثورة والتحرر الديمقراطي في هذا القطر .

والاليوم نلتقي بعد هذا الانتصار لكي نوه كد مرة اخرى ان هذه القوى ستنتصر في مسيرتها من أجل تطبيق البرنامج الاجتماعي الوارد في ميثاق العمل الوطني .. ومن اجل تعزيز النهج التحرري في السياسة العربية والسياسة الدولية كما ورد في الميثاق .

عندما نريد ان نتحدث عن قوى الثورة المضادة .. لابد ابتداء من ان تكون جانباً من الوضوح الكافي حول ما زيد .. لأن معرفة ارادة القوى الثورية الوطنية الديمقراطية في هذا القطر تسهل علينا معرفة رد الفعل لدى القوى المضادة .. فبدون ان نزيد شيئاً سوف لانجد شيئاً مضاداً

انتصاراتنا .. انتصار للثورة العالمية ..

جيما يعلم المهزائم التي الحقت بالامبرالية في عام ٧٤  
وفي النصف الاول من عام ٧٥ .. الامبرالية طرحت من  
البرتغال .. وطرحت من جنوب شرق آسيا .. انتصرت ارادة  
الشعوب في جنوب شرق آسيا انتصارا حاسما والحقت هزيمة  
ليست فقط مادية .. وإنما معنوية كبيرة بالامبرالية في جنوب  
شرق آسيا بل في العالم اجمع .. وانتصرت ارادة شعب  
البرتغال في موقع قوة الامبرالية .. في حلف الامبرالية  
حلف شمالي الأطلسي .

وليس شيئا جديدا ان نقول وان نستنتج انحراف  
الامبرالية وانتصار ارادة الشعوب .. ولكن لا بد ان يخمن  
مسينا اين ستنتصر ارادة الشعوب وain ستنحر الامبرالية  
ويقدر تعلق الامر بارادة شعبينا .. انحرفت الامبرالية في  
هذا القطر بأجتثنه لسانا ووجينا في أعلى الجبال كان يقصد  
الثورة في القطر العراقي ككل .. ولذلك بمحق تتطبق عليه  
صفة جيبي الردة العميل .. لم يكن جيما للردة في أعلى

الجبال وحسب وإنما كان جيما للردة ضد الثورة ومفاهيمها  
عموما وسياساتها ونهجها بشكل عام ضد قواها الثورة  
ب مختلف فصائلها ..

كان هو ميناء الامبرالية في هذا المكان .. وكان مصما  
لكي تسفل - بوارج - الامبرالية منه لكي تضرب الثورة  
من اقرب نقطة .

انتصار ارادة الثورة .. ارادتكم جيما .. على جيب  
الردة يعتبر انتصارا للثورة العالمية في كل مكان .. كما كان  
انتصار الثوار في جنوب شرق آسيا انتصارا للثوار في كل  
مكان .

هذه منطقة بترولية .. وكوتها منطقة بترولية تفرض  
عندما تنتصر الامبرالية في مكان ما ترفع من معنويات  
عملائها وركائزها الاجتماعية والفكرية والعسكرية  
والاقتصادية .. وعندما تندحر في أماكن متعددة تصاب  
ركائز الامبرالية بأخفاق معنوي ونفسي كبير .. فالامبرالية  
كما نتصور عندما انهزمت في الاماكن التي اشرنا اليها لا بد  
من ان تفك في رفع جزء من معنويات عملائها وركائزها في

هذا صحيح .. ولكن لا بد من أن تشير إلى شيء في حسابات الاميرالية وهي في حسابات قدرة السياسة الدولية على تحمل قدر من الضغط الذي ستتحمله في هذه المنطقة .

### مروتها محسوبة ..

فلا اميرالية وبشكل خاص الاميرالية الاميركية مروتها محسوبة في اماكن معينة من العالم .. ومرورتها محسوبة بقدر صلة الامر بحلفائنا الدوليين لا بقدر صلة الامر بارادة الشعوب بشكل مباشر .. مرورتها محسوبة في العلاقة بين غرب اوروبا وشرق اوروبا .. ومرورتها محسوبة بصيغة ادق او مماثلة في منطقة الشرق الاوسط .. فالضغط الذي تتحمله في جنوب شرق اسيا هو ليس الضغط نفسه الذي تتحمله في منطقة الشرق الاوسط .. هنالك قدر من المرونة يختلف عن المرونة التي تصرف فيها امام احتلالات الحرب العالمية في جنوب شرق اسيا .. فاذا كانت الضربة التي توجهه

العام عموما بضربيات تصمم خصيصا لهذا الغرض بالإضافة الى الاغراض الاجرى التقليدية المعروفة في أهدافها .. فعندما تهزم في جنوب شرق اسيا .. عندما تهزم في البرتغال .. عندما تهزم في العراق في وسط المنطقة اليوروبية للثانية في هذا العام .. لا بد من ان تجد طبحة جديدة سواء بصيغة تسلل او بصيغة التصدي المباشر .

وعندما نجحول بذلكنا حول تأشير المناطق الاكثر استراتيجية بقياس المرحلة الجديدة في حسابات الاميرالية نجد ان منطقتنا .. منطقة الشرق الاوسط .. احدى المناطق المرشحة للتركيز بضاف من الاحتياطي غير تقليدي في المرحلة الراهنة .. عندما تتحدد عن الجهد المضاف في جهد الاميرالية وعن التركيز الخاص الذي ستعتمد عليه في هذه المنطقة لكي تحقق الاغراض التي اشرنا اليها لا تسقط من المساب ان قوى الشعوب وحلفائها الدوليين في انتصارهم في البرتغال وفي جنوب شرق اسيا وفي العراق وفي اماكن اخرى من العالم قد حررواهم أيضا جانبيا من قوتهم للاقتال الاميرالية في اماكن اخرى من العالم .

ومع كل ذلك .. لابد من ان تتصور ضخامة المصالح في هذا المكان في حسابات الامبرالية وفي حساباتنا أيضا .  
أن الجهد المطلوب من أجل التحرر لمستوى التحرر الذي حصلت عليه شعوب جنوب شرق آسيا هو جهد مضاعف عندما تتصور مصالح الامبرالية واختلافها عن المصالح الموجودة في جنوب شرق آسيا .

### ارادة متطرفة ..

انن ايها الرفاق .. مع كل ما تخدمتم عن جهودكم وعن طاقاتكم النضالية في الوقت الذي مضى .. لا زال مطلوب منكم المزيد من اجل ان تثبتوا موقع اقدامكم على هذه الارض .

هذه المنطقة بالحسابات العسكرية التقليدية ضمن الخطاط الكوني للامبرالية خطيرة .

والحسابات المضافة بقدر صلة الامر بقضيتين .. بالكيان الصهيوني حليف الامبرالية رقم واحد في هذه

الامبرالية في جنوب شرق آسيا توجه لها في أماكن معينة حساسة في الجسم فان الضربة التي ستوجه لها هنا تصيبها في النخاع الشوكى .. مثل ما في أوروبا توجه لها في القلب .  
هنا يكن الاحتياطي البرولى في العالم .. وعلى هذا المكان تعتمد ماكنة الامبرالية في التزود بالوقود .. فا هي الموارد .. وما هو مقدار المرونة التي تتصرف بها الامبرالية في حسابات السياسة الدولية بقدر صلة الامر بالقوى المؤثرة في العالم باتجاه مضاد ومنها حلقاتنا .

هذه المسألة تتصل باعتبارات عديدة .. ولكن الاعتبار المركزي في هذا ارادة الشعوب محلية .. فبمقدار ما تصمد ارادة الشعوب محلية توفر الحصانة الكافية بالحسابات المبدئية والسياسية والعسكرية لها في تحقيق الانتصار .. وبالقدر نفسه تسع او تتمكن باتجاه اخر معاكس مرونة الامبرالية .

فن الوقت الذي تزداد ارادة الشعوب تصميما على المضي الى امام والانتصار تزداد مرونة الامبرالية في التصرف باتجاه قوى التحرر المحلية والدولية .. وفي الوقت الذي تتحقق فيه ارادة الشعوب محلية او تضعف فلا تتوقع مرونة من قبل الامبرالية في هذا الاتجاه .

الامبرالية .. لابد ان نتصور مقدار الجهد الاستثنائي الذي تبذله الامبرالية في التسلل الى الواقع الخلفية .. استخدام اساليب التسلل على نطاق واسع ومركز اكتر من استخدام صيغ المواجهة التقليدية التي الفناها .

ومن اهم صور التسلل المؤثرة في حساباتها هذه تكون بصيغ التعامل النفسي باتجاه مضاد .. أي تخريب النفوس والذمم والعمل ضد الاتجاهات المتضامنة والاتجاهات التي ترتبط بشعور نفسي تضامني مشترك بين صفوف القوى النورية والوطنية والمعي لتخريبيها .

التفرق بين القوى الوطنية أسلوب ليس غريبا عن الامبرالية في عملها المضاد السابق ولكن النوع الجديد هو الصيغ المضادة التي تستخدم بها اخر مبتكرات العلم والتكنية التي استطاعت ان تحققها الامبرالية في مطابقها الخاصة . وبقدراتها الخاصة المبتكرة بالمضاد .

المنطقة .. وبالنرول أيضا العامل الثاني هي خطيرة أيضا . فمثلا نمر مرورا سريعا بكل هذه العوامل يستلزم ان تتوقع مقدار المجهود الشاقة المطلوب بذلك من قبل قوى التحرر .. القوى النورية والنظريات الديمقراطيه أيضا من اجل ان تنجز برامجها .

تحديثات معينة في قبول ساحات الصراع .. وفي قبول اهداف الصراع .. وفي قبول وسائل الصراع . فالامبرالية في المنطقة البتروليه حرريصة على ان لا تشعل حرب اهل لصراع مسلح مباشر وعلى نطاق واسع بدون ان تحسبيا بدقة كافية .. الان أصبحت حرريصة على هذا لاتها ادركت ان اراده الشعوب قادره على ان تتطور في مواقفها وفي اهدافها وفي وسائلها تطورا بالظروف غير الطبيعية اي ان ظروف الحرب منها كان الكبت قاسيآ .. وارادة الشعوب قادره على ان تتحلل موقعها متقدما في القياس الى ما كانت عليه قبل الحرب في حالة كهذه .. بعد ذلك تصبح مصالحها مهددة وقابلة للانفجار .

هذا الامر حين تشخصه بهذه الكيفية ولا ننسى اغراض

## جهد استثنائي ..

فكم مطلوب منكم .. كم بالتروع وليس بالكم .. كم بالتروع مطلوب منكم من الحصانة المبدئية والسياسية لكن تواجهوا عمليات التسلل المضاد وفق الصيغة التي أشرنا اليها .

الأميرالية تستهدف التسلل عن طريق الركائز الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع أيضا ستحاول ان تتد رسائلا الى كل مكان موجود في داخل مجتمعنا .. فمن المعروف اتنا نرفض الانقلاب اذ كيف نقبل الانقلاب في الوقت الذي ما عاد العالم يقبل الانقلاب .

لذلك يستلزم ايضا ان تزداد حصانتنا المبدئية والسياسية في الداخل لكن وحن نتعامل ببرودة ما في سياستنا التولية لانه مجالا لاستطالة الالسن والعقول والশفطات الى داخل ركائز مجتمعنا الاجتماعية والاقتصادية .

انه مطلوب جهد استثنائي في الحصانة المبدئية مطلوب جهد استثنائي في التثقيف المبدئي المرتبط بالسياسات المرتبطة بالرومية الواضحة لتصرات القوى المضادة .

والمطلوب بالنسبة للقوى الثورية والوطنية جهد مكثي غير اعتيادي في هذه المرحلة لتعزيز الحصانة المبدئية والنفسية والسياسية لدى شعبنا ولدى منظاراتنا الثورية والديمقراطية .

الثورة وهي تعامل بقدر من الروعة التي يمكن أن يوفرها ادنى من اللقاء لمواجهة الصهيونية يستلزم ان تتبه الى مقدار الحصانة المبدئية المطلوبة في الداخل .. لكن لا يحصل تصور بأن التعامل معن في السياسة الخارجية ربما يقتضي الفتاوا في الداخل أيضا على الاسس نفسها والطرق نفسه .

وهذا الجهد لا تقوم به فقط قيادة الدولة او قيادة الجبهة او قيادة الحزب الشيالي بل تقوم به جميعا يقسم به كل رفاقكم في كل مكان .

دورنا يهدى ..

لن نكتشف سرا اذ نقول نحن كجبهة ونحن كحزبي بعدي اشتراكى دورنا لا يحصر في العراق وحسب وإنما يهدى الى حيث تهدى الاميرالية في تسونعاً مثل استسلامها وفي اضطهادها للشعب .

رق. التسجيل :

وتحيط بأهداف خاصة بعضها محل وبعضها غير محل .  
بعد الانتصار الكبير الذي أحرزته الثورة وجهكم جميعا  
على حب الردة العميل انطلقت اشاعات متعددة كنا نسمعها  
وما زلت نسمعها .. تسع هذه الاشاعات بان حزب المحت  
الذي الانتصار اكي سعيد النظر في حماسته الجبارة .. سعيد

النظر في علاقته مع اطراف الجبهة الخ ..  
لمن لم تتعود ان تصدق شيئاً يجب ان يقال .. بعض  
الرقائل اصيروا بهذا الرض مرضاً اذاعات فبدأ يطلق المذا  
القان لماذا يطلق بضمكم من الانتصار الم تكونوا تسمون لكنى  
يتحقق الانتصار اذن لماذا القلق هل كتم تصمودون ان

.

في هذا المكان وقبل ستة شهورياً قلنا لكم ان الثورة ..  
ستنتصر .. لم يكن ذلك كلاماً تقولون وتردده للاستهلاك ..  
بل كان حسب حسابه .. دكتا واقفين يأتنا ستنتصر .. فلما  
كانت فتناً يأتنا ستنتصر وكانت جهودنا بهذا الاتجاه وهذا  
الرض .. وفضحتنا بما في اعلى الجبال من اجل ان تنتصر  
فلما يأتنا الانتصار .. لما لا نتعجب تقوية جديدة لواقع

فحين تجلس هنا فأن أحصارنا ومسوءلياتنا قد الى مسافة  
طويلة وعلى هذا الاساس يجب ان تكون حصائرنا ذات نفس  
طول وامكانياتها في التدقق والاسعاف يجب ان ترق غير  
اعتبادية لكن تحفظ أغراضها الكاملة .

لكل هذه المسؤوليات وكل هذه الاسباب ولكن هذا  
التوضيح المختصر مطلوب منكم حسنة مبدئية عالية .

ماذا القلق ..

مطلوب منكم جهد فكري غير اعتباري بهذا الاتجاه  
ومطلوب منكم الا تتساقر الاذاعات المفرضة والتي تصدر  
من حين لآخر والتي - مع الاسف - يرددها بعض منكم  
وتحملها بدون أن يقدر خطورتها .

بعد الانكسارات تطلق اشاعات تربط بأجهزة  
الانكسارات ولها اغراض بعضها محل وبعضها أكبر من  
محل .

وبعد الانكسارات تطلق اشاعات تربط بأجهزتها

اقادمنا من اجل الوئب الى امام سواء في تقوية الجبهة  
ومهامها او في تقوية المستقبل واهدافه الستراتيجية .

#### اهداف ستراتيجية ..

لكل قضية يشترك بها طرفان او اكثر اهدافها  
ومبرراتها .. فأطراف الجبهة حين اشتراك بالجبهة فأن لها  
اهدافها كما هو موضح في الميثاق والاهداف المنشورة في  
الميثاق ليست اهدافاً آنية بل اهداف ستراتيجية تتطلب منكم  
العمل الشاق والطويل حتى تتحققوها .

ليس شيئاً متصوراً انه باندحار جيب الردة العميل في  
اعالي الجبال يعني اتنا حققنا اهداف الميثاق بكاملها .  
فالقلق غير المشروع يعني الى استخدام صيغ  
للطواريء غير مشروعة .. القلق غير المشروع يقود الى  
استخدام صيغ تحرك غير مشروعة .

وأي منا حين يستخدم صيغ تحرك غير مشروعة سيراهما  
الآخرون وتحسون منها بالشكل الذي يدفعهم الى

استخدام صيغ تحرك مقابلة وهكذا سلسلة من صيغ التحرر  
والتحرر مقابلة .. الطواريء والطواريء مقابلة .. الى ان  
نتهي الى ان تكون فعلاً طرفين مقابلين بدلاً من ان تكون في  
خندق واحد . وهذا خطير .. اللعب بهذا لعب بالنار  
بالتأكيد .

يستلزم ان نقول بأن كل رفيق حزبي من أي مكان وفي  
أي موقع اذا لعب بهذا فكانه يلعب بالنار اي انه سيحرق  
يده وايدي كل الاخرين سواء من اطراف الجبهة .  
في عدد من المرات .. ونحن لا نقول كلاماً للاستهلاك ..  
كما نقول بأننا اي الثورة بكل قواها بكل اتجاهها ..  
بأهدافها الستراتيجية بحاجة الى الرضيع .. فن باب اولى ان  
تكون بحاجة الى اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقديمية .  
الانتصار الذي تحقق والذي كان لكل القوى الوطنية  
دور فيه يجب ان يستخدم كوسيلة تحسن مسافة من أجل  
تعزيز العلاقات الرفاقية داخل الجبهة وكمضاف من  
الامكانيات لكي تتب الى امام بجهة أعلى في مجال التطبيق  
الاشتراكي .. وفي مجال سياستنا التحريرية .

لا تراجع ..

لا تراجع .. الى امام أيها الرفاق ولا يجوز ان تجعلكم  
الانتصارات تفكرون بأحتلالات معاكسة .

الانتصارات بالنسبة للثوريين داماً تضعمهم امام مهام  
جديدة ومهام من أجمل الفضل الى امام باتجاه الاهداف  
الستراتيجية وليس من اجل ان يفكروا في ان يخطوا خطوة  
الى الخلف .

يجب ان نبذل جهداً استثنائياً ايها الرفاق في معالجة  
الاخطراء .. وفي تبصير بعضنا بواقع الخطأ .. يجب ان لا  
نستعين بالاخطراء .. ولا نستعين بعلاقتنا الرفاقية .

انتم تعلمون كلکم ان الجبهة قامت على اسلاء ضحايا  
رفاق من كل فصائل القوى الوطنية قتلت بأيدي الفصائل  
الاخري .. ومع ذلك قامت الجبهة ببرراتها المعروفة .. فكم  
هو مطلوب منکم أن تعمقوا نهج الجبهة ليس فقط لكي  
تعبروا الماضي ماضياً وإنما لكي تعززوا موقع اقدامکم على  
طريق المستقبل .

طريق المستقبل لا يمكن الوصول اليه بالتفكير فقط ..  
طريق المستقبل يعني مسياسات ويدعون ارادة منظمة لا يمكن  
ان يصل اليه وضمن هذا يمثل التضامن النفسي موقفاً  
شاملاً .. اي الاحساس بأهمية التضامن بين فصائل القوى

الوطنية جيداً ويدعون استئناف ..  
فنحن يجب ان نسجل هذه الملاحظة .. وندرك الرفاق  
بواجباتهم .. واجبات التضامن الداخلي في اطار الجبهة ..  
وواجبات العمل الواسع في صفوف المجاهير والشريف

بالاجهزة التي اشرنا اليها ..

اذا كانت قوى الامة في السابق تضيعكم في السجون ..  
فلان طلب رقابكم كلکم .. كل واحد يؤمن بالتقديمة ..  
يؤمن بالتحرر .. يؤمن بتحرير اقصاده .. يجعل سلاح  
الوطن حاداً كحد شفرة الملاحة في استقلاله المخارجي ..  
سوف تهدى رقبته في هذا البلد من قبل الاميرالية وركائزها  
الاجهزة والاقتصادية بعد التحرير التي خاضتها الاميرالية  
واندحرت بها في كل الساحات في هذا القطر ..

فهذا القطر اذا في يشع .. وسيق يشع في المنطقة ..

المهات المقلة  
للح JAN الجبهة في المحافظات

انطلاقا من ميثاق العمل الوطني ، وتوجيهات اللجنة العليا ، وفي ضوء نتائج اجتماعات لجان المحافظات مع السكرتارية ، تتحدد مهام المرحلة المقبلة على النحو التالي :

أولا : في الميدان السياسي والفكري :

- ١ - استمرار التثقيف بميثاق العمل الوطني والاسترشاد به في كل الفعاليات السياسية والفكرية التي تقام في المستقبل .
- ٢ - دعم النظام الثوري في الجمهورية العراقية ولف المجاهير الشعبية حول سياساته التحررية والميقراتية والتنمية وتصعيد نضال المجاهير لاجهاض المؤامرات والدسائس الامبرالية والصهيونية والرجعية والتصدي للانiguات العادمة .

فأنه سيهدى مصالح الامبرالية في هذا المكان .. فلا تأخذكم الراحة وتصوروا أن كل واحد بالمسابقات السياسية يستطيع بفرده ان يقود باتجاه الاهداف المظيمة بدون حاجة للآخرين .. لا .. بل دائما اختصروا من طولكم شيئا لكي تضيئوا اليه طول الآخرين من رفاقكم .. حتى تستطعوا اعطاء مفهوم حقيقي لهم الجبهة في نضالها المستمر .  
هذا الذي اردت ان ابدأ فيه .. وهو شيء مختصر عما يفترض ان تتحدث فيه والسلام عليكم .

هدف رفع مستوى المعاير الاقتصادية والاجتماعي  
والصحي والثقافي .

٢ - ممارسة وتنجع الرقابة الديمقراطية على سلوك السلطات  
ال المحلية . والاقتراح على اللجنة العليا لكل ما من شأنه  
نorum المسيرة ومكافحة البروقراطية وحل مشاكل  
المعاهد وتطبيق القرارات التقدمية للسلطة التورية .  
٣ - دعم مؤسسات القطاع العام والحركة التعاونية وتعزيز  
مقامها في المجتمع ومكافحة المظاهر السلبية التي قد  
ترافق عملها .

٤ - تشجيع المعاير على المشاركة في مكافحة الأمية ورفع  
المستوى الثقافي وتوسيع الخدمات على اشكالها .

### ثالثا : في الميدان التنظيمي :

- ١ - الالتزام بقواعد العمل ومبانق العمل الوطني فيما يخص  
مهات وبناء اللجان الجبهوية .
- ٢ - عقد اجتماعات دورية بين اللجنة العليا والسكرتارية  
ولجان المفائد .

٣ - تعبئة المعاير النوعية وتأمين مشاركتها في عمليات البناء  
الاقتصادي والاجتماعي والتحولات الاجتماعية الجندرية  
الجارية في بلادنا .

٤ - العمل على توثيق العلاقات بين قوى الاحزاب المختلفة  
في الجبهة الوطنية وتعزيز روح الثقة المتبادلة بينهم ووفق  
مبادئ ميثاق العمل الوطني وتوجيهات اللجنة العليا  
وسكرتارتها .

٥ - متابعة احداث الوطن العربي ودعم القضايا  
التحررية لصالح امة العربية والمقاومة الفلسطينية  
والتضامن مع حركات التقدم والتحرير في العالم ضد  
الامبرالية والرجعية والصهيونية .

٦ - دراسة تجارب الشعوب الاخرى في حل الحالات  
الوطنية والقديمة .

### ثانيا : في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي :

- ١ - دراسة أوضاع المحافظة بشكل ملموس والتعاون مع  
الأجهزة المسؤولة لوضع الحلول الازمة للمشاكل القائمة

- ١ - الاهتمام بعقد دورات واجتماعات جماهيرية موسعة لشرح ميثاق العمل الوطني واهدافه ومقررات الهيئات القيادية للجبهة الوطنية .
- ٢ - الاستمرار باقامة مهرجانات شعبية للاحتفال المناسبات الوطنية والقومية والعالمية .
- ٣ - وضع برامج تنفيذية ملموسة للقيام بفعاليات ثقافية وسياسية تسجم مع مهام الجبهة واهدافها .
- ٤ - الالقاء من المؤسسات الثقافية للدولة والتعاون معها في تنفيذ الخطط الخاصة من هذا الميدان .
- ٥ - توزيع نشرة الجبهة بين الجماهير وكذلك بيانات اللجنة العليا الاخرى .
- ٦ - تشكيل لجان اختصاصية لدراسة المشاكل وبلورة الحلول ووضعها امام لجنة المحافظات .
- ٧ - استكمال تأسيس مقرات لجان الجبهة في المحافظات وتوفير وسائل العمل الضرورية ووضع قواعد واضحة للعمل داخل المقرات .
- ٨ - اتباع اساليب ديمقراطية سليمة في حل المشاكل والرجوع الى ميثاق العمل الوطني وتوجيهات اللجنة العليا وسكرتариتها ازاء أي اشكال .
- ٩ - تغريم بعض العاملين في لجان الجبهة للعمل في مقرات الجبهة حسب الحاجة .
- ١٠ - ابداء اهتمام خاص لتطوير العمل الجبهوي في منطقة الحكم الذاتي بما ينسجم ومهام المرحلة الجديدة ، مرحلة عودة السلام والحياة الطبيعية واعادة البناء .

أقرت في الاجتماع الموسع للجان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بتاريخ ١٩٧٥/٦/٧

رانيا : في الميدان الثقافي والدعائني والتعريفي :

الطبعة الثانية

طعن الثاني / ١٩٨٠

رقم الرابع في الكتبة الوطنية ببغداد ١٢١ - ١٩٨٠

دولارات

السعر ٥٠ فلس

صدام حسين

صدام حسين

الملكية الخاصة  
ومسؤولية الدولة

٩٦٥٢١

مكتبة كلية المجتمع للبنات

نمر اتسايس : ١٤٨٨

رقم التصنيف : ٩٦٠.٥٣١

التاريخ : ٢٠١٣

المملكة الخاصة  
ومسؤولية الدولة

## المقدمة

نظم مكتب الثقافة والاعلام لقاء مع الرفاق أعضاء فرقين مدنيين وفرقين عسكريين من تنظيمات الحزب في محافظتي التأمين والبصرة ، حضرة الرفيق صدام حسين ، الذي تابع واقع النقاش واجابات الرفاق حول العديد من الاسئلة السياسية والفكرية والتنظيمية ، بهدف الاطلاع على مستوى الوعي العقائدي والسياسي للجهاز الحزبي ، من خلال الاتصال المباشر بالتنظيمات الحزبية . وقد تحدث الرفيق المناضل صدام حسين في اللقاء الذي تم بتاريخ ١٩٧٨/٢/١٦ فتناول موضوعا حيويا ذات قيمة كبيرة بالنسبة للفكر الاستراكي للحزب ، يعكس الواقع العملي لخصوصيته ، بتأشير واحدة من المسائل الماسمة في هذا الميدان والتي تمس واقع الملكية الخاصة ومسؤولية الدولة حيالها .

ان سهولة طريقنا تكمن في انه يستجيب لمشاكل الامة وينصح منها ، وصعوبته في انه طريق جديد يحتاج الى اعتماد فكري مستمر ، وبمحاجة الى نظرية عمل متجمدة دوما بما يجعلها قادرة على استيعاب شروط وقوانين الحياة والمساهمة الجدية في صنعها وتطويرها . لذلك ترون ان المفكر البعمي

## الطبعة الثانية

كتاب الثاني / ١٩٨٠

## وجهان في بناء الاشتراكية

لذلك نجد ان طريقنا في بناء الاشتراكية يحتوى على وجهين في آن واحد فهو من ناحية ، يعتبر أكثر سهولة من الطرق الأخرى بحكم استجابة الجماهير له ... وتفاعلها معه ... وامتلاكه للشروط التاريخية الأصلية للتغيير الثوري للمجتمع العربي ، لانه نابع من واقعه في التصورات والحلول ، وستجيب لمصالح الجماهير وتطلعاتها استجابة صحيحة أصلية . ومن الناحية الأخرى ، نجد أنه أكثر صعوبة ، لانه طريق جديد يتطلب جهوداً مستمرة ودقة من الناحيتين النظرية والعملية ، في التصورات والحلول .. بالإضافة إلى ما يواجهه من صعوبات على الصعيد الدولي .

٥

اقرر من الكثير من النورين الآخرين على التعامل المتطور مع الحياة ، لأن الآخرين غالباً ما ينقلون تصوراتهم للحياة وتعاملهم معها عن طريق الأخذ الاقتبامي او الاستعارة لتجارب الشعوب والمجتمعات الأخرى .. أما البعض فإنه يستخرج طريقة ويدع في مساره على طريق التطوير والتجديد المستمر .. وعملية الاستخراج والإبداع ليست عملية سهلة ، لأنها تتطلب أن يصنع البعض من خلالها شكل مستقل ، كل حلقة من حلقات نظرية حزبه في فهم الحياة وفي تغييرها .. ولذلك نجد أن المهد الفكري النظري ، ومتابعة ورصد الظواهر في واقع الحياة وتحليلها وإيجاد العالجات الالزمة لمحضاتها ، مسألة أساسية ومركزية في سلم واجبات البعض وفضائله وهي ، وان اعتبرت من الاعمال الصعبة ، تغنى الحياة والانسانية وتساهم في اضفاء شروط ارتقايتها وتقسيمها أكثر من غيرها من الطرق التي تعتمد نقل واستعارة نظريات وتجارب الشعوب الأخرى .

## العمل الفكري موقف انساني

ان الاقتباس من شأنه ان يفقد الجهة المقتبسة الاصلة ، ويفقدها شرطاً منها من شروط التقدم والتطور .  
لان الاقتباس يأتي بضمير وسياقات من العمل معزولة عن حركة التطور الوطني الداخلي ، لانها منقولة نسلاً آلياً ،  
وتحل احدى حلقات البناء الانساني ومعالجاته العقلية لتلك المجتمعات وهي ، وان اعتبرت بعض حلقاتها في التصور والحلول ذات طابع عام يتتجاوز في تأثيره الاطار الوطني والقومي للمجتمع الذي نشأت فيه ، فأنها تبقى في اساسياتها وفي المسألة الاجمالية لتركيب التصور والحلول مصممة على اساس ومحكمة بمعطيات وظروف المجتمع الذي وجدت فيه بشكل رئيسي ، ان العمل الفكري لا يمكن الا ان يكون موقفاً انسانياً ، وفي كل الاحوال فأن الاقتباس والنقل الآلي يفقد روحه وصلاحه ، في حين ان ابتكار النظرية والحلول عن المجتمع الوطني والقومي ، س يجعل النظرية والحلول حالة متطرفة نوعياً عن الظروف والمعطيات الدارجة اذاك ، وبذلك تكون متصلة بالماضي ومقطورة للحاضر في الوقت الذي تحفظ فيه بأسس وشروط النظرة المستقبلية للتتطور .  
اما كيف يضيئ الاقتباس شرطاً اساسياً من شروط التقدم

والتطور؟

فإن الاقتباس يحول دون اعمال الفكر لخلق طريق متطور للحياة ، مختلف عما هو دارج في المجتمع ورافض للصيغ والظروف المسئولة عن تخلف الامة والشعب . وتدركون كم يختلف المهد في النوع بين عمل من يقوم بترجمة كتاب ما ، وبين عمل مؤلف الكتاب ، بين من يستحمل حاجة ما وبين من يصنعها .

ان عملية الخلق المستمرة شرط اساس ومركزى لا غرض التقدم والتطور ، بينما الاقتباس ليس الا وقوفا عند الحال الدارج في التعامل مع الحياة في احسن احواله ، وهو لذلك يعرقل حركة اعمال الفكر والارادة اعمالا ثوريا مستقلا لتجاوز الحال الى ما هو افضل منه بطفرة نوعية تقدم خدمة جديدة ، ليس للمجتمع الوطنى والقومى المقصود في مثل هذا المهد وحسب ، وإنما للإنسانية جماء . لذلك فان تصرف المقتبسين من الناحية الموضوعية هو تصرف ميفي ، و موقفهم هذا هو موقف ميفي من ناحية العمل الفكرى والارادة ومستلزمات التطور الانساني العام ، منها تكون اشكال الاغلطيه التي يتضمنون بها لاخفاء عورة تصرفهم .

## البطاطو في تطبيق الاشتراكية يقود الى الردة

ان البطاطو في تطبيق الاشتراكية وفي معالجة الملكية الخاصة والنشاط الخاص بعقل وروح ثورية . ومواجهة مهاراتها على هذا الاساس ، من شأنه ان يقود الى الاستسلام والاحصار ومن ثم الى الردة . كذلك فان السرعة غير المحسوبة بدقة في بناء الاشتراكية ، والتواضع المتجل في مبادئها ، والموقف غير الموضوعي وغير العلمي من الملكية الخاصة غير المستغلة ، من شأنه ان يوقع التطبيق الاشتراكي في مشاكل واختراقات ليست لها حدود ، من بينها خسارة الكبير من الناس الذين بامكاننا ان نتعجب خسارتهم ، اضافة الى ما تبيءه تلك الاجرامات من خطأ وشروط للردة بطريق اخر . لذلك فان المشاكل التي تواجه حزبنا في البناء الاشتراكي مشاكل كثيرة ومعقدة وتحتاج الى حضور دائم ومستمر في التصور والحلول لتلك المشاكل ، والابيان المستمر باهية الابعد عن القوالب الجامدة في التصور والمعالجات ، والعمل بشكل خاص على جسم الملكية والنشاط الخاص والغاء اي نوع من التعارض بين النشاط الخاص والملكية الخاصة المسموح بها وبين القطاع الاشتراكي والمسيرة الاشتراكية يوجد عام ، اخذذين ينظر الاعتبار ، ليس

## الصعوبات في تطبيق الاشتراكية

انا لستا وحدنا الذين نواجهه ، بشكل دائم صعوبات التطبيق الاشتراكي . وان الصعوبات التي نواجهها ترقى اقل بكثير من هموم تجارب اخري سبقتنا في تطبيقها الاشتراكية ، وان السيطرة الكاملة والسرعية من جانب بعض التجارب الاشتراكية في تطبيقاتها للاشتراكية على كل وسائل الانتاج ومنع الملكية والنشاط الخاص منعا مطلقا دون موازنة المقطورة مع المستلزمات الموضوعية والعلمية لشروط تطور الحياة ومستلزمات النضج الاجتماعي والتقويم الثقافي والنفسي ، والاقتدار المبني في التعامل مع البناء الاشتراكي وشروط تطوره ، اوقع تلك التجارب في اختناقات بالغة التكاليف من ناحية التطور ومن ناحية المساراة الانسانية ، حيث بلفت - على سبيل المثال - تضحيات هذا الطريق ، بالإضافة الى العوامل الأخرى ، على عهد ستالين بمحدود ثلاثة عشر مليون انسان ، وثلث الترورة الميوانية للاقتصاد السوفيتي ،

المستلزمات المادية للتطبيق الاشتراكي فحسب . واما شروطه الانسانية بالدرجة الاولى ، لأن الاشتراكية في نظر حزبنا فلسفة متكاملة للحياة بكل عناصرها الرئيسة والفرعية ، وليس معالجات وحلول اقتصادية فحسب ، وبذلك تتجنب خسارة الانسان الذي هو غاية التطبيق الاشتراكي .

## مستلزمات البناء الاشتراكي

ان من اهم مستلزمات البناء الاشتراكي السيطرة على وسائل الاتصال وتحويل ملكيتها الى ملكية عامة الى الحد وبالقدر الذي يعني كافية مستلزمات تهيئة القاعدة المادية للبناء الاشتراكي ، والصاعدة على المراحلة المطلوبة بين ذلك وبين ما هو مطلوب من دور وشباط الملكية الخاصة ، والنشاط الخاص خدمة الاشتراكية في نظرها التسومية للحياة وفق طرورتها ومراحلها المتغيرة المتغيرة .

لذلك فان هذه النظرة لا تتفرض ان تكون كل وسائل الاتصال وكل الشاملات الاقتصادية ملكا عاما ، ولكنها تتشرط ان تكون الملكية الخاصة موضوعة في خدمة الايجادات والقوانين العامة للمجتمع من خلال البناء الاشتراكي والعلاقات الاشتراكية ، وان حجم النشاط الخاص والاجماعي يخضعها ظروف التغير الا ان ما تعتبر جزءا اساسيا من الملكية المركزية لحررتنا وملازما لكل مرحلة البناء الاشتراكي وحركة تطوره ، هو من الاستقلال ومحاربه ، ورفض ومحاربة الايجادات التي تحصل من تلك النشاط الخاص قيسة منفصلة عن قيم الاشتراكية ، وهذا ثابتا لا يجوز سوء التصرف به لاني سبب كل ان .

بالاضافة الى الامثل المعتبرة والملائمة الاخرى . وهذا الامر يليق جانبا من الضوء على تراجع الاقتصاد السوفياتي في نظره للملكية القردية غير المستقرة . وكذلك عدم تجاوز الملكية تجاوزا مطلقا في بعض دول اوروبا الشرقية مثل بولونيا ورومانيا وهنغاريا .

ان منع النشاط الخاص وللملكية الخاصة غير المستقرة والسيطرة الكلية على وسائل الاتصال وعموم النشاط الاقتصادي ووضعه تحت ادارة الدولة داهجزتها . يعبر طريقا سهلا عندما ينظر الى المسألة في اطارها المادي المباشر دون حساب التأثيرات من الناحية الاجتماعية والتفسية ، ومن ناحية التطور ودرجته . اقول : ان مثل هذا الاجراء يعبر اسهل على الدولة ، اذا ما نظر اليه نظرة مادية مباشرة مقارنة بطرقنا في بناء الاشتراكية . ولكنه يسبب اضرارا فادحة بالتأكيد .

ان الفلك والنشاط الخاص في حسابنا اما يقوم بدور محمد ورسوم مركبة . وليس اساس مشروعيه مجرد عدم تعارضه مع المسار الاشتراكي والحركة الاشتراكية لبناء المجتمع الجديد وحسب . واما يجب ان يكون في خدمة ذلك ايضا وان يتافق معه في الفعاليات والصيغ والاهداف وفق ما تستلزم طبيعة المراحل المتقدمة ومستلزمات التطور والتغير المنشودين .. لذلك فان المطلوب ليس احكام النشاط الخاص غير الاستقلالي بالقوانين والاجياءات العامة للاشتراكية فحسب . واما اخضاعه للسياسات الرحلية ونظرتها الى ما يجب ان يقوم به من دور وحجم . وطبيعة ذلك ايضا .

متحف الملكية الخاصة على ا  
رقم التسجيل :  
تحديد حجم ونوعية الملكية

ان القول بوجود ملكيات خاصة ونشاط خاص لا يفترض التعميم على كل القطاعات والنشاطات في مفاصل حرفة المجتمع . واما يتحدد مكان الملكية وحجمها ونوعها بضوء قدرة اجهزة القطاع الاشتراكي على الادارة والسيطرة والاتراف ، وبضوء تطور وسائل التقنية والعلم وانعكاسها على هذا الجانب والجوانب الاخرى ، وتتطور ونضوج المجتمع عموما وتنقص المسافة بين تيبة الانسان اشتراكيا في الميدان الثقافي والنفسي ، ومقدرة تنفيذ واستيعاب المهام بما يتناسب مع حركة بناء الاشتراكية . وكذلك حساب الدور المطلوب اشتراكيا للملكية الخاصة والنشاط الخاص ، حسابا دقيقا .. وفي كل ذلك يفترض التخصيص حسب مقتضيات الحال وشروط التطور .. وليس من الضروري ان تكون الملكية الخاصة متساوية او متشابهة في القطاعات والنشاطات والمفاصل المختلفة للمجتمع ، ولكن لا بد ان تكون متكاملة ومتناصفة من حيث اداء الوظيفة العامة لخدمة المجتمع مع الملكية الاشتراكية العامة . كما اشرنا .. وبذلك تكون علاقات الانتاج في القطاع المملوک ملكية اجتماعية عامة ، او في قطاع الملكية والنشاط الخاص ، بما في ذلك النشاط

الافت ... او في تحسين نوع وحجم الانتاج الزراعي ...  
وذلك في تطور وسائل الري والبزيل . بالإضافة الى  
الاعتبارات السياسية والاجتماعية لجتمع الترورة . وعل هذا  
الاساس نجد ان حجم الملكية في حدتها الاعلى والادنى ،  
عندما تكون الاراضي غير مستصلحة استصلاحا كاملا ، او  
في ارض تجوي نسبة كبيرة من الملوحة من شأنها ان توفر  
سليما على الانتاج . يكون اكبر من حجم الملكية في ارض  
مستصلحة استصلاحا كاملا ، او في ارض جيدة الخصوبة  
وتزوي سقرا بالواسطة او سقرا . وان حجم الملكية  
للانراض الطيرية هي غيرها عندما تصبح الارض مسقية  
سقرا او بالواسطة عن طريق مشروع ارواني يتم بناؤه لهذا  
الفرض . كذلك ، واتساقا مع الاسباب نفسها ، نجد ان  
نوعية وحجم ونوع المنتوج الزراعي يتغير الى الافضل  
عندما توفر المبيدات الازمة للحشرات ، وتتوفر الضمانات  
الصحية للنبات وللتربة الحيوانية وتوضع مستلزماتها تحت  
صرف الفلاح باسعار وكميات مناسبة او عن طريق تحسين  
دور الدولة في هذا الميدان . وذلك لا بد ان يؤدي الى ان  
ترتفع القيمة للانتاج الزراعي عن الارض المخصصة للفلاح  
بمعدلات وزيادات اكبر مما يحتاجه التطور وتحسين الاحوال  
المعيشية والتغافية للفلاح ، وفق ما هو مقدر من غزو وتطور

التعاوني ، علاقات اشتراكية في المجتمع الاشتراكي ، ويسمى  
القطام فيه نظاما اشتراكي رغم وجود نشاط خاص وملكية  
خاصة من النوع الذي اشرنا اليه . وذلك عندما تأخذ  
الركائز الاساسية في الميدان الاجتماعية والتغافية  
والاقتصادية طابع الاستقرار النسي في نوعها وحجمها  
وتنبع تطبيقات المتركترات والقوانين الاساسية للبناء  
الاشتراكي في مرحلتها التاريخية المعينة ..

ان السياح بالنشاط الخاص والملكية الخاصة في المحدود  
التي يسمح بها التطبيق الاشتراكي البعض . ورفض  
الاستقلال في الوقت نفسه يستدعي اعادة النظر بالملكية  
والنشاط الخاص من حيث النوع والحجم والاتجاه ، من  
حين لآخر ، ومن ميدان لآخر ، وفق المقاييس والسياسات  
المقبولة في النوع الاشتراكي غير المراحل المتقدمة المطرورة  
للسورين المليء وعنصرها الاساسية . وبذلك تحمل الترورة  
واجهتها اعباء جديدة غير صبغة منحلة لتأمين التوازن  
المستقر ومتضيئات التغير الاشتراكي ومتضيئات لجم  
القطاع الخاص عن تجاوز الحدود المقررة له . فعندما تأخذ  
القطاع الزراعي لمزيد ان حجم الملكية غير ثابت فيه ثباتا  
مطلقا ، ولما هو مرتبط بعامل شقيق منها : تطور استخدام  
المكتبة في الزراعة ... وتطور وسائل العلم في مكافحة

## تطور مستلزمات الحياة المفهومة في المفهوم الاشتراكي

وعندما تنتقل للسقف الاعلى للملكية مقيمة على اساس متساوية من قيمة في العملة كحد اعلى ، او للملكية النقدية وسقفها الاعلى فاننا لابد ان ندخل في حسابنا تطور مستلزمات الحياة المفهومة في المفهوم الاشتراكي على اساس طبيعة التطور الوطني والقومي ، وعلى اساس التطور في العيـط الخارجي للعام ، وعلى اساس تطور قيمة العملة المقاس عليها ، ولذلك فان ما نعتبره سقفا ملائما للملكية المالية الان يضـو متـخـلـفا بعد عـشـرـ سـنـوـات . فـيـ حـينـ لاـ يـعـتـرـ الـبـيـتـ الرـيفـ الـاـضـافـيـ لـلـسـكـنـ الـاعـتـيـادـيـ ضـرـورـيـاـ الان ، مـثـلاـ فـانـهـ قدـ يـصـبـحـ ضـرـورـيـاـ فـيـ الـمـلـكـيـةـ الاـشـتـراـكـيـةـ بـعـدـ مـدـةـ أـخـرىـ مـنـ الزـمـنـ ، وـكـذـلـكـ فـيـ يـعـلـقـ بـلـكـيـةـ اـدـوـاتـ الـمـرـأـةـ وـالـمـصـادـ وـغـيرـهـاـ . وـهـكـذـاـ يـقـاسـ عـلـىـ هـذـاـ السـيـاقـ مـنـ الـامـتـلـةـ عـلـىـ الـحـالـاتـ الـاخـرـىـ مـنـ الـجـمـعـ فـيـ كـافـةـ الـقـطـاعـاتـ ، وـفـيـ هـيـكـلـ الـبـنـاءـ الاـشـتـراـكـيـ بـوـجـهـ عـامـ . وـلـكـيـ تستـقـيمـ تـطـيـقـاتـاـ فـيـ بـنـاءـ الاـشـتـراـكـيـ بـاـ يـنـسـجـ مـعـ مـنـطـقـاتـاـ وـنظـرـيـةـ عـمـلـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـيـدـاـنـ ، وـالـنـيـ لـاـ يـرـفـضـ اـفـاطـاـ اـشـتـراـكـيـةـ مـعـيـةـ مـنـ الـمـلـكـيـةـ الـخـاصـةـ غـيرـ الـمـسـتـقـلـةـ وـالـنشـاطـ

لـسـوـمـ الـجـمـعـ الاـشـتـراـكـيـ وـمـنـ الـعـامـلـوـنـ فـيـ الـقـطـاعـ الزـرـاعـيـ ، وـبـذـكـ تصـبـحـ اـعـادـةـ النـظـرـ بـالـمـلـكـيـةـ مـسـأـلةـ ضـرـورـيـةـ .

اـلـاـ هـيـبـ اـنـ لـاـ يـنـصـرـفـ التـصـورـ اـلـىـ اـعـادـةـ النـظـرـ فـيـ الـمـلـكـيـةـ الزـرـاعـيـةـ مـسـأـلةـ دـائـةـ الـمـرـكـةـ ، وـاـنـاـ هـيـ مـسـأـلةـ مـفـتـرـضـةـ وـمـخـاصـةـ فـيـ بـدـايـاتـ الـثـورـةـ وـبـدـايـاتـ الـتـمـيمـ وـعـلـىـ الـاـخـصـ لـتـلـكـ الـارـاضـيـ الـتـيـ لـاـ سـتـكـلـ قـيـمـتـاـ الـمـقـيـمـةـ الـاـ خـيـرـ سـلـسلـةـ مـنـ الـاجـرـامـ الـتـقـيـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ فـيـ مـيـدانـ الـاـسـتـصـلـاحـ وـالـاـرـوـاهـ وـفـيـ كـلـ الـاـحـوالـ يـسـتـازـمـ الـاـمـرـ اـنـ تـوـلـذـ بـشـكـلـ عـلـىـ دـقـيقـ بـيـنـ مـاـ يـنـطـلـقـ الـاـمـرـ مـنـ مـرـاعـةـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ اـشـرـنـاـ الـهـاـ وـاـهـيـةـ تـوـفـرـ عـاـمـ الـاـسـتـقـرـارـ النـسـيـيـ الـمـلـكـيـةـ بـشـكـلـ عـاـمـ وـالـمـلـكـيـةـ الزـرـاعـيـةـ مـنـهاـ بـشـكـلـ خـاصـ لـكـيـ لـاـ بـجـمـلـ الـسـتـقـيدـ فـيـ حـالـةـ قـلـقـ عـلـىـ مـسـتـقـبـلـهـ . وـمـنـ الـضـرـوريـ اـنـ يـفـهـمـ الـسـتـقـيدـوـنـ ، مـنـ غـيرـ الـعـنـاـصـرـ الـاـطـعـاعـيـةـ اوـ ذاتـ الـزـرـعـةـ الـاـسـتـقـلـالـيـةـ ، اـنـ اـعـادـةـ النـظـرـ بـالـمـلـكـيـةـ وـفـقـ هـذـهـ الـمـسـابـاتـ سـتـكـونـ باـسـتـقـارـ عـلـىـ اـسـاسـ اـسـتـقـادـتـهـمـ الـاـضـلـ وـالـاـكـبـرـ وـبـاـ يـزـدـ مـنـ تـحـسـينـ اـحـوـالـهـ الـمـبـشـرـةـ وـالـقـافـيـةـ ، لـاـنـ هـذـاـ يـقـعـ ضـمـنـ اـسـاسـيـاتـ اـهـدـافـ الـبـشـرـ وـالـنـضـالـ الاـشـتـراـكـيـ وـلـيـسـ الـمـكـسـ .

## الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية

اننا نعتبر ان الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية . بينما يعتبر الرأسماليون ، من الناحية النظرية فقط ، الدولة واجهزتها حيادية في المجتمع الرأسمالي . ولكنهم من الناحية العملية .. قد وضعوا الدولة واجهزتها في خدمة الشاطئ الخاص «المطلق» . وبذلك تصبح الدولة واجهزتها في خدمة الطبقة المستفيدة ، فيما تكون الدولة في النظام الاشتراكي في خدمة اكثريه الشعب في مرحلة تعارض المصالح بين بقایا من القلة المستفيدة والكتلة الجماهيرية في المراحل الاولى للثورة الاشتراكية ، وتصبح دولة كل الشعب عندما يزول التعارض وينضج البناء الاشتراكي في قوانينه العامة وتطبيقاته الاساسية .

ان بعض رفاقنا وكذلك جمهور من الشعب يعتقد احيانا اتساع عدد الوزارات والمؤسسات الحكومية في عهدهما الاشتراكي مقارنين ذلك بعد الوزارات في الدولة العراقية في العهد الملكي ، او مع وزارات فرنسا والدول الفربرية الاخرى ، متذسين احدى الحقائق العلمية والموضوعية وهي ان الدولة هي الجهة المسؤولة بشكل اساس عن تصریف

الخاص في الوقت الذي يرفض فيه الاستغلال والاضطهاد والابتزاز ، فان الامر يتطلب اعادة نظر من حين الى اخر بالملكية والنشاط الخاص في المجتمع والتوع واتجاه بما يضمن التحسين المضطرد لاحوال المجتمع الاشتراكي ، ويعنى نحو عوامل وارضية الاستقلال .

ان الدولة في الانظمة الرأسمالية الان لا تقوم بدور المنظم الرئيسي للأنشطة الاقتصادية والفعاليات الاخر في المجتمع وبذلك يكون دورها محدودا ، وما يقع على اجهزتها من نقل الحياة الاجتماعية والاقتصادية لا يقياس بما يقع من نقل على الدولة واجهزتها على طريق حزب البعث العربي الاشتراكي ، لأن تلك الانظمة تتطلب من مقوولة : «دعا بعمل ودعه يرى» والتفسير الاساس لهذا المبدأ هو ان يترك للانسان التصرف بحرية مطلقة في الملكية الاستقلالية ، وجعل الملكية على هذا الطريق وسيلة الحياة المركزية للتحكم في شؤون المجتمع واستخدام الدولة كوسيلة في خدمة الاتجاه الرأسمالي البرجوازي .

امور المجتمع بكل نشاطاته وحياديه . ولذلك فان اجهزتها  
تضع على هذا الاساس ، في الوقت الذي تكون فيه الامور  
مقلوبة في ظل الانظمة الرأسمالية او شبه الرأسمالية وشبه  
الاعطاعية ، حيث أن النشاطات الاساسية في المجتمع تقوم بها  
اجهزة القطاع الخاص وشركاه الاحتقارية ، لذلك فان

واجب الدولة يكون في هذه الانظمة محدودا ..

ومن هذا يتوضّح لنا جانب مهم من واجبات الدولة  
واجهزتها ، آثينا وتارنها ، في المجتمع الاستراليي البعمي او  
على طريق بنائه عبر مراحل التطور المختلفة .

رقم الرابع في المكتبة الوطنية ببغداد سنة ١٢٥٠

السعر ٥٠ فلس

دار المطبوعات / بيروت

## الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية

اننا نعتبر ان الدولة واجهزتها في خدمة المجتمع على طريق بناء الاشتراكية . بينما يعتبر الرأسماليون ، من الناحية النظرية فقط ، الدولة واجهزتها حيادية في المجتمع الرأسمالي . ولكنهم من الناحية العملية .. قد وضعوا الدولة واجهزتها في خدمة الشاطئ الخاص «المطلق» . وبذلك تصبح الدولة واجهزتها في خدمة الطبقة المستفيدة ، فيما تكون الدولة في النظام الاشتراكي في خدمة اكثريه الشعب في مرحلة تعارض المصالح بين بقایا من القلة المستفيدة والكتلة الجماهيرية في المراحل الاولى للثورة الاشتراكية ، وتصبح دولة كل الشعب عندما يزول التعارض وينضج البناء الاشتراكي في قوانينه العامة وتطبيقاته الاساسية .

ان بعض رفاقنا وكذلك جمهور من الشعب يعتقد احيانا اتساع عدد الوزارات والمؤسسات الحكومية في عهدهما الاشتراكي مقارنين ذلك بعد الوزارات في الدولة العراقية في العهد الملكي ، او مع وزارات فرنسا والدول الفربرية الاخرى ، متذسين احدى الحقائق العلمية والموضوعية وهي ان الدولة هي الجهة المسؤولة بشكل اساس عن تصریف

الخاص في الوقت الذي يرفض فيه الاستغلال والاضطهاد والابتزاز ، فان الامر يتطلب اعادة نظر من حين الى اخر بالملكية والنشاط الخاص في المجتمع والتوع واتجاه بما يضمن التحسين المضطرد لاحوال المجتمع الاشتراكي ، ويعنى نحو عوامل وارضية الاستقلال .

ان الدولة في الانظمة الرأسمالية الان لا تقوم بدور المنظم الرئيسي للأنشطة الاقتصادية والفعاليات الاخر في المجتمع وبذلك يكون دورها محدودا ، وما يقع على اجهزتها من نقل الحياة الاجتماعية والاقتصادية لا يقياس بما يقع من نقل على الدولة واجهزتها على طريق حزب البعث العربي الاشتراكي ، لأن تلك الانظمة تتطلب من مقوولة : «دعا بعمل ودعه يرى» والتفسير الاساس لهذا المبدأ هو ان يترك للانسان التصرف بحرية مطلقة في الملكية الاستقلالية ، وجعل الملكية على هذا الطريق وسيلة الحياة المركزية للتحكم في شؤون المجتمع واستخدام الدولة كوسيلة في خدمة الاتجاه الرأسمالي البرجوازي .

امور المجتمع بكل نشاطاته وحياديه . ولذلك فان اجهزتها  
تضع على هذا الاساس ، في الوقت الذي تكون فيه الامور  
مقلوبة في ظل الانظمة الرأسمالية او شبه الرأسمالية وشبه  
الاعطاعية ، حيث أن النشاطات الاساسية في المجتمع تقوم بها  
اجهزة القطاع الخاص وشركاته الاحتكارية ، لذلك فان

واجب الدولة يكون في هذه الانظمة محدودا ..

ومن هذا يتوضّح لنا جانب مهم من واجبات الدولة  
واجهزتها ، آثينا وتارنها ، في المجتمع الاستراليي البعمي او  
على طريق بنائه عبر مراحل التطور المختلفة .

رقم الرابع في المكتبة الوطنية ببغداد سنة ١٢٥٠

السعر ٥٠ فلس

دار المطبوعات / بيروت